مرويات سهل بن ابي حثمة (رضي الله عنه) في الكتب الستة جمع ودراسة

أ.م.د. عدي جاسم حمادة الجبوري
قدامة حماد فارس العزاوي
جامعة تكريت/ كلية التربية العلوم الإنسانية

مقدمة

الحمدُ لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد الأمين، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين وبعد:

فلا يخفى على أحد ما للصحابة –رضوان الله عليهم– من منزلة، ومكانة في الدين الاسلامي، وقد جاء بيان ذلك في الكتاب العزيز حيث قال تعالى ((وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)) [سورة التوبة: الآية (١٠٠)]، وقال تعالى ((كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً)) سورة البقرة: الآية (١٤)، والنصوص في مدحهم كثيرة والصحابة على ذلك صغيرهم وكبيرهم، فهذه مكانة الصحابة في القران ولا عجب، وذلك انهم آووا ونصروا وضحوا بأنفسهم وأوطانهم وأموالهم في سبيل الله، ونراهم أولوا السنة جانباً كبيراً من الاهتمام، إذ هي المصدر الثاني للتشريع، وهي مبينة لمجمله مفصلة لإحكامه مقيدة لمطلقه، مخصصة لعمومه، وفيها من الأخبار المتعلقة بسيرة رسول الله ﷺ والصفات الحميدة التي كان يتصف بها، فمن هنا برزت الحاجة الى دراسة اثارهم والتعرف على سيرهم العطرة، فكان موضع الدراسة صحابي كريم ومروياته، وهو صحابي صغير وليس له شهرة مستفيضة كالعشرة المبشرة أو غيرهم من مشاهير الصحابة – رضي الله عنهم–،وقد روى احاديث قليلة، قياسا لغيره، لذا صار ضروريا إظهارها على ارض الواقع،وإنّ أغلب مروياته إن لم تكن كلها قد جاءت في الكتب الستة، وقد قسمنا هذا البحث الى مبحثين الأول: حياة سهل بن أبي حثمة–رضي الله عنه– وأما الثاني فمروياته في الكتب الستة، جمعاً ودراستاً، ثم خاتمة والهوامش وتليها المصادر والمراجع، والله الموفق ...وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم.

المبحث الأول: حياة سهل بن أبي حثمة-رضي الله عنه-

المطلب الاول: اسمهُ، نسبهُ، كنيتهُ

اسمهُ:

سهل بن حثمة، وأبو حثمة اسمه عبد الله بن ساعدة، ويقال عامر بن ساعدة، الأنصاري الحارثي المدني، له صحبة ورواية [١].

وقيل انه سهل بن أبي حثمة: واسمه عبد الله، وقيل سهيل بن عبد الله بن أبي حثمة عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثه بن الحارث بن الخزرج الأنصاري المدني[٢].

وقيل أنه سهل بن أبي حثمة: واختلف في اسم أبيه فقيل: عبيد الله بن مساعدة، وقيل عامر بن ساعدة وقيل: عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثه بن الحارث بن عمرو، وهو النبيت ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي[٣].

وبعد الترجيح بين الروايات والجمع بين الأسماء الواردة في أصل اسم سهل بن أبي فقد روى جميع رواة الحديث باسم سهل، أما أبوه فهو على الأغلب عبد الله، والله أعلم .

نسبهُ:

حصل خلاف في نسب سهل بن أبي حثمة -رضي الله عنه-، هل هو من الأوس أم من الخزرج ؟ فقد جاء في رواية ابن حبان التيمي-رحمه الله- وفي روايتين للحافظ ابن حجر-رحمه الله- انه

---

(١) الجرح والتعديل، الأمام شيخ الإسلام الرازي (توفي ٣٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١: ٤/ ٢٠٠؛ الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أبي نصر احمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، دار المعرفة، بيروت، ط١، تحقيق عبد الله الليثي: ١/ ٣٢٤، باب السين؛ جامع المسانيد والسنن الهادي لاقوم السنن، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير توفي ٧٧٤ هـ]،تحقيق: د . عبد المعطي أمين قلعجي،دار الفكر، بيروت: ٤/ ٤٩١؛ إسعاف المبطأ برجال الموطأ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (توفي ٩١١هـ)، المكتب التجارية الكبرى، مصر، مطبعة مصطفى محمد عمارة ١٣٥٦/ ١٩٧٣: ص١٣ .

(٢) تهذيب التهذيب، شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر(توفي: ٨٥٢هـ)، مطبعة دار المعارف النظامية، حيدر أباد، الهند، ١٣٢٥ هـ: ٤/ ٢٤٨ – ٢٤٩ .

(٣) الثقات، أبي حاتم محمد بن حبان بن احمد التيمي (توفي ٣٥٤ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند: ٣/ ١٦٩ .

من الخزرج، وجاء في ترجمة ابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، وابن حجر،–رحمهم الله– انه من الأوس .

فقد جاء في تهذيب التهذيب، أنه من الخزرج وهذا مخالف لما جاء في كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، لأنه يذكره من الأوس وليس من الخزرج .

أما نسبهُ للاوس أم للخزرج ؟ فنرى من بيان التراجم بعد الجمع والتحقق من ذكر الاسم بالنص والتأكيد قال ابن حجر: [الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الألوسي][١]، فهذا الذكر والتوكيد على أنه أوسي لابن حجر كذلك قال ابن عبد البر [الحارث بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس][٢]، فالراجح انه من الأوس لا من الخزرج والله تعالى اعلم.

كنيتهُ:

كنية سهل أبو عبد الرحمن [٣]، أو أبو يحيى ويقال أبو محمد الأنصاري[٤]، ويكنى: أبو عبد الرحمن وقيل أبو يحيى، وقيل: أبو محمد [٥].

فالراجح أنه: أبو عبد الرحمن، والله أعلم .

المطلب الثاني: ولادتهُ، موطنهُ، وفاتهُ .

ولادتهُ:

ولد سهل بن أبي حثمة–رضي الله عنه–سنة ثلاث من الهجرة[٦]، ولما قبض رسول الله ﷺ

---

(١) تحرير تقريب التهذيب، للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (توفي ٨٥٢ هـ)، مؤسسة الرسالة بيروت، ط١، تأليف: بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الارنؤوط: ج٢/ ٨٥ .

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (توفي ٤٦٣ هـ)، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها الفجالة، مصر القسم الثاني/ ٦٦١؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الحسن علي بن محمد عبد الكريم الجزري والمعروف بابن الأثير(توفي ٦٣٠ هـ)، منشورات المكتبة الإسلامية، طهران: ٢/ ٣٦٣؛ تجريد أسماء الصحابة، الإمام شمس الدين وأولاده، بمباوي – الهند، تصحيح صالح عبد الحكيم شرف الدين ١/ ٢٤٣؛ الإصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر(توفي: ٨٥٢)، مكتبة كلية الأزهرية، حسين محمد امبابي، ط١: ٤/ ٢٧١ .

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٤/ ٢٧١ .

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦٦١ .

(٥) الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٤/ ٢٠٠ .

(٦) الثقات: ٣// ١٦٩؛ رجال صحيح مسلم: ١/ ٣٢٤ .

كان ابن ثمان سنين[١]، وقد حفظ عنه ﷺ[٢]، و حدث عنه بأحاديث[٣]، وله صحبه [٤]، والأصح بل المجزوم به تاريخ مولده غلط وانه شهد أحد والحديبية[٥]، وبايع تحت الشجرة وكان دليل النبي ﷺ ليلة أحد وشهد المشاهد كلها إلا بدراً[٦].

وهذا خلاف بين أقوال المترجمين، ويؤيده قول ابن سعد: [وادلج رسول الله ﷺ في السحر ودليله أبو حثمة الحارثي فانتهى إلى أحد إلى موضع القنطرة اليوم فحانت الصلاة، وهو يرى المشركين فأمر بلالاً وأذن وأقام فصلى بأصحابه الصبح صفوفاً][٧].

حدثنا عبد الرحمن قال سمعت رجلا من ولده سأله أبي عن ذلك أي [عن سهل بن أبي حثمة] فاخبره به [انه بايع تحت الشجرة وكان دليل النبي ﷺ ليلة أحد وشهد المشاهد كلها إلا بدراً][٨]، وهذا لا يصح لأن الموصوف بذلك أبو حثمة وليس سهل، فقد رجح ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر وقول العلماء منهم الواقدي قال: [قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين][٩].

قلت: قال ابن منده قول الواقدي أصح وكذا جزم به ابن حبان قال[كان ابن ثمان سنين لما قبض رسول الله ﷺ[١٠]، وأبو جعفر الطبري وابن السكن والحاكم وأبو احمد[١١].

والذي يظهر والله اعلم: انه اشتبه على من قال: شهد المشاهد الخ، بسهل بن الحنظلة[سهل ابن الحنظلية،والحنظلية أمه، وقيل: هي أم جده، وهو سهل بن الربيع بن عمرو ابن عدي بن زيد الأنصاري الحارثي، بن بني حارثة بن الحارث من الأوس، كان ممن بايع تحت الشجرة، وكان فضلا عالما معتزلا عن الناس، كثير الصلاة والذكر لا يجالس أحدا، سكن الشام ومات بدمشق

---

(١) الاستيعاب: ٦٦١؛ تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤٨ – ٢٤٩ .
(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ ٦٦١، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ٣٦٣ .
(٣) كتاب الثقات: ٣/ ١٦٩، الاستيعاب:٦٦١، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ٣٦٣ .
(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٦٦١، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ٣٦٣ .
(٥) الإصابة: ٤/ ٢٧١؛ تحرير تقريب التهذيب: ٢/ ٨٥ .
(٦) الجرح والتعديل: ٤/ ١٦٩؛ إسعاف المبطأ: ١٣ .
(٧) الإصابة: ٤/ ٢٧١؛ تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤٩ .
(٨) تجريد أسماء الصحابة:١/ ٢٤٣؛ الجرح والتعديل: ٤/ ١٦٩؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ٣٦٣ .
(٩)الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع، لابن سعد، دار صادر للطباعة والنشر–بيروت–: ٢/ ٣٩ .
(١٠) الثقاب: ٣/ ١٦٩ .
(١١) الاستيعاب: ٦٦١، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢/ ٣٦٣، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤٨ .

في أول خلافة معاوية رضي الله عنه، ولا عقيب له][١] فانه الذي وصف بما ذكر ويقال: بان الموصوف بذلك أبوه أبو حثمة وهو الذي بعثه النبي ﷺ خارصاً وكان الدليل إلى أحد[٢].

موطنهُ:

قال أبو عمر: وهو معدود في أهل – أو أهال المدينة، وبها كانت وفاته [٣].

وفاتهُ:

مات في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه[٤]، وهو ما قاله الذهبي، –رحمه الله–، ويقويه حكمهم على رواية الزهري عنه بالأرسال: [وما أظن ابن شهاب سمع منه] ولكن الذي جزم به الطبري: أن الذي مات في خلافة معاوية رضي الله عنه هو أبو حثمة والله أعلم[٥].

وجزم الذهبي بقوله: [والأصح بل المجزوم به هنا تاريخ مولده غلط وانه شهد أحد والحديبية] وهذا مخالف من استقراء النصوص وأقوال العلماء انه صحابي صغير ولد سنة ثلاثة للهجرة وكان عمره ثمان سنين عند وفاة النبي ﷺ إلا انه حفظ الحديث فروى وأتقن[٦]، وأمه هي: أم الربيع بنت سالم بن عدي بن مجدعة [٧] .

المطلب الثالث: من روى عنهم، ومن روى عنه .

وقد حدث عن النبي محمد ﷺ بأحاديث، وحدث أيضاً عن زيد بن ثابت، ومحمد بن مسلمة–رضي الله عنه– [٨].

١ . زيد بن ثابت بن الضحاك بن النجار الأنصاري المدني، أبو سعيد، كان كتاب الوحي، وهو أفرض الصحابة، شهد بيعة الرضوان، وندبه أبو بكر لجمع القران، مات سنة خمس وأربعين[٩].

٢ . محمد بن مسلمة الأنصاري، صحابي مشهور مات بعد الأربعين وكان منه الفضلاء [١٠].

---

(١) الاستيعاب: ٦٦٢ .

(٢) الإصابة: ٤/ ٢٧١ .

(٣)الاستيعاب: ٦٦٢ .

(٤) أسد الغابة: ٢/ ٣٦٣ .

(٥) الاستيعاب: ٦٦٢ .

(٦) تجريد أسماء الصحابة: ١/ ٢٤٣ .

(٧)الثقات: ٣/ ١٦٩؛ أسد الغابة: ٢/ ٣٦٣؛ الإصابة: ٤/ ٢٧١ .

(٨)الإصابة: ٤/ ٢٧١؛ تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٤٨ .

(٩)إسعاف المبطأ: ١٠ .

(١٠)تحرير تقريب التهذيب: ٣/ ٣١٨ .

من روى عنهم:

١: أبو ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري المدني، أبو الجهني المدني، روى عن سعد بن أبي وقاص، وعنه مالك وأيوب بن حبيب الزهري(١).

٢: بشير بن يسار ألحارثي، مولى الأنصار، ثقة فقيه، من الثالثة(٢).

٣: سليمان بن يسار الهلالي المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل، احد الفقهاء السبعة من كبار الثالثة مات بعد المائة(٣).

٤: صالح بن خوات بن جبير بن لقمان الأنصاري المدني، ثقة، من الرابعة(٤).

٥: عبد الرحمن بن مسعود بن نيار الأنصاري المدني، مقبول من الرابعة (٥).

٦: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي، أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة أربعة وتسعين(٦).

٧: محمد بن سليمان بن أبي حثمة الأنصاري المدني، مقبول من الرابعة، ذكره ابن حبان–رحمه الله– وحده في " الثقات " (٧).

٨: أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري سكن بأيلة كان إمام حجة في الفقه والحديث، من الرابعة، مات سنة أربع وعشرين (٨).

٩: نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد المدني، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين(٩).

---

(١) إسعاف المبطأ:٣٢ .

(٢) تقريب التهذيب (الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني توفي ٨٥٢) تحقيق: عبد الوهاب عبد الطيف، دار المعرفة – بيروت، ط٢،: ١/ ١٠٥ .

(٣) تقريب التهذيب: ١/ ٣٣١ .

(٤) تقريب التهذيب: ١/ ٣٥٩ .

(٥) تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٧ .

(٦) تقريب التهذيب: ٢/ ١٩ .

(٧) تحرير تقريب التهذيب: ٣/ ٢٥٠ – ٢٥١ .

(٨) المختصر في علم رجال الأثر: ١/ ١٣٠ – ١٣١ .

(٩) تقريب التهذيب: ٢/ ٢٩٥ .

المبحث الثاني: مرويات سهل بن أبي حثمة –رضي الله عنه–في الكتب الستة

المطلب الاول: كتاب الصلاة

باب: الدنو من السترة .

قال أبو داود:

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان اخبرنا سفيان ح وثنا عثمان بن أبي شيبة وحامد بن يحيى وابن السرح قالوا ثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة يبلغ به النبي ﷺ قال: " إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته، رواه أبو داود والنسائي بزيادة [مقدار ذلك]

تخريج الحديث:

اخرج الحديث الامام أبو داود(١)، والامام النسائي(٢).

بيان حال الرواة:

١ – محمد بن الصباح بن سفيان أبو جعفر البزار، بغدادي المعروف بالدولابي، مولى موزينه مصنف السنن التاجر(٣)، ثنا عبد الرحمن كان أبي سُئل عنه فقال: ثقه ممن يحتج بحديثه، حدث عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وكان أحمد يعظمه(٤)، ووثقه أحمد وقال أبو حاتم: ثقة حجة، وقال تمام: حدثنا محمد الصباح ألدولابي الثقة المأمون، وقال بن معين ثقة مأمون(٥)، من العاشرة، مات سنة أربعين(٦).

٢ – سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد المولى بن عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صعصعة، وقيل انه مولى محمد بن مزاحم الهلالي، وعيينة أبوه وهو المكني أبا عمران

---

(١) سنن ابن داود، سليمان بن الاشعب أبو داود السجستاني الازدي (توفي سنة ٢٧٥)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت: ٤/ ١٨٥، باب الدنو من السترة حديث رقم ٦٩٥.

(٢) السنن الكبرى، احمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي(توفي ٣٠٣ هـ)، تحقيق: د . عبد الغفار سليمان البندري، سيد كسروى حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٤١١/ ١٩٩١: ٦/ ٢٧١، باب الدنو من السترة حديث رقم (٨٢٤) .

(٣) الجرح والتعديل: ٣/ ٢٨٩؛ تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز الذهبي (المتوفي ٧٤٨)، ٢/ ٤٤١ .

(٤) الجرح والتعديل: ٣/ ٢٨٩ .

(٥) تذكرة الحافظ ٢/ ٤٤١ .

(٦) تقريب التهذيب: ٢/ ١٧١ .

ولد بالكوفى وسكن مكة، وقدم بغداد[١]، محدث إمام حجة حافظاً واسع العلم كبير القدر، قال الشافعي: [لو لا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز][٢]، وأجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس، لكن المعهود منه انه لا يدلس إلا عن ثقة، إلا انه تغير حفظه باخرة، وهو ثقة مطلقا حافظ فقيه إمام حجة، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائه، وله إحدى وتسعين سنة[٣].

٣ – عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو الحسن العبسي الكوفي المعروف بابن أبي شيبة[٤]، عن يحيى بن معين–رحمه الله–، قال: ابني ابي شيبة عثمان وعبد الله ثقتين صدوقين، وليس فيهما شك، وعثمان، ثقة، وسئل يحيى بن معين من أحب إليك ؟ ابن حميد أو عثمان، فقال: ثقتين أمينين مأمونين .

وعن أبو بكر: قال عثمان ما علمت عليه إلا خيرا، واثني عليه، وقال عثمان رجل سليم، وعن العجلي: عثمان كوفي ثقة [٥]، قال الأزدي–رحمه الله–: رأيت أصحابنا يذكرون إن عثمان روى أحاديث لا يتابع عليها، قلت: عثمان لا يحتاج الى متابع، ولا ينكر له إن ينفرد بأحاديث لسعة ما روى وقد يغلط، وقد اعتمده الشيخان في صحيحهما، سئل عنه الامام احمد–رحمه الله– فقال: ما علمت عليه إلا خيرا، واثني عليه، وقال يحيى: ثقة مأمون[٦]، مات سنة تسع وثلاثين ومأتين وله ثلاث وثمانون سنة [٧].

٤ – حامد بن يحيى بن هانئ، البلخي، أبو عبد الله نزيل طرطوس، قال ابن حبان–رحمه الله–: كان من اعلم زمانه بحدث سفيان، قال علي بن المدني–رحمه الله–: يا سبحان الله، بقي حامد

---

(١) تأريخ بغداد، أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي(المتوفي ٤٦٣): ٩/ ١٧٤؛ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني (المتوفي ٤٣٠):٨/ ٢٧٠؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ابي عبد الله محمد بن احمد بن قيماز الذهبي(المتوفي ٧٤٨): ٢/ ١٧٠ .

(٢) تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٢؛ المختصر في علم الرجال الأثر: ١/ ١٥٠ .

(٣) ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٥؛ تقريب التهذيب: ١/ ٣٠٢ .

(٤) تأريخ بغداد: ١١/ ٢٨٣؛ ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٥؛ تقريب التهذيب: ٢/ ٤٣٨ .

(٥) تأريخ بغداد: ١١/ ٢٨٣ – ٢٨٨ .

(٦) ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٧ .

(٧) تقريب التهذيب: ٢/ ٤٤٥ .

إلى زمان يحتاج إن ﷺ يسأل عنه: قال أبو حاتم صدوق [١]، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين[٢].

٥ – احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري، القرشي، مولى بني أمية، مصنف شرح الموطأ له أحاديث تنفرد عنه، ثقة، من العاشرة مات سنة خمس وخمسون ومَئتين [٣].

٦ – صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري، مولاهم الفقيه، وكان ثقة من أعلام الهدى قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عابد، وقال الامام احمد: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت مشهور بالعبادة[٤]، من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين، وله اثنتان وسبعون سنة [٥].

٧ – نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، أبو محمد، المدني القرشي العدوي، وثقة: العجلي وأبو زرعه –رحمهما الله–، وقال ابن خراش أحد الأئمة وكان يحج ماشيا وناقته تقاد، فاضل، من الثالثة مات سنة تسعة وتسعين[٦].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة الإسناد وأحوال الرواة تبين إن الرواة كلهم ثقات، فيكون إسناد الحديث صحيحا، إما قول العلماء قال أبو داود–رحمه الله–: رواه واقد بن محمد عن صفوان عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد بن سهل عن النبي ﷺ قال: بعضهم عن نافع بن جبير عن سهل بن سعد واختلف في إسناده [٧] قال، ابن القيم: رجال إسناده رجال مسلم، والاختلاف الذي أشار إليه أبو داود هو انه روى مرفوعاً، ومسنداً، ومتصلاً، وأخرج البخاري أحاديث بهذا المعنى في أبواب سترة المصلي منها [كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار ممر الشاة][٨]، فالحديث إسناده صحيح والله تعالى أعلم .

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٧٩ .

(٢) تقريب التهذيب: ١/ ١٤٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٠٤؛ تقريب التهذيب: ١/ ٢٣ .

(٤) تذكرة الحفاظ: ١/ ١٣٤؛ تقريب التهذيب: ١/ ٣٦٨ .

(٥) تقريب التهذيب: ١/ ٣٦٨ .

(٦) الطبقات الكبرى: ٥/ ٢٠٥؛ الجرح والتعديل: ٤/ ٤٥١؛ تقريب التهذيب: ٢/ ٢٩٥ .

(٧) سنن أبي داود: ١/ ١٨٥ .

(٨) شرح ابن قيم المطبوع مع عون المعبود شرح سنن أبي داود، دار الفكر – بيروت: ٢/ ٣٨٨ .

غريب الحديث:

١ – سترة: الستارة[١]، والسترة ما يستر به كائنا من كان وكذا [الستارة] [٢]، والسترة: ما يستر به والجمع ستائر [٣].

٢ – فليدن: [وليدن منها] أي ليقترب [٤]. وهو المقاربة، ومن ذلك الدنيّ وهو القريب، من دنا يدنو [٥]، وهو أمر من الدنو، القرب[٦]، واستدناه: طلب من الدنو[٧].

فوائد الحديث:

١ – الأمر بالصلاة إلى سترة .

٢ – وجوب الدنو من السترة .

٣ – السترة تمنع قطع الصلاة عند المرور من إمام المصلي[٨].

باب: صلاة الخوف

قال الامام البخاري: حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال (لعلها يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين) .

---

(١) صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(المتوفي ٢٥٦)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١١٠:١/ ٤٩٦ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، الإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير(المتوفي ٦٠٦):٢/ ٣٤١ .

(٣)مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفي (٦٦٦هـ): ٢٨٥؛ لسان العرب لأبن منظور، جمال الدين بن مكرم الأنصاري:(المتوفي ٧١١): ٧٦ .

(٤) مختار القاموس، الطاهر احمد الرازي الطرابلسي: ٢٨٩ .

(٥) كتاب معالم السنن للخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، المطبوع مع [سنن أبي داود]:١/ ٤٤٨.

(٦) مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (المتوفي ٣٩٥): ٢/ ٣٠٣ .

(٧) النهاية ٢/ ١٣٧ – ١٣٨ .

(٨) مختار القاموس: ٢١٩ .

تخريج الحديث:

أخرج الحديث الامام البخاري [١]، والامام مسلم[٢]، والامام أبو داود[٣]، والامام الترمذي [٤]، والامام النسائي[٥]، والامام أبن ماجه[٦].

قَالَ تَعَالَىٰ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ [٧]، سبب نزول الآية: عن أبن عباس رضي الله عنهما:قال [خرج رسول الله ﷺ فلقي المشركين بعسفان، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر، فرأوه يركع ويسجد هو واصحابه، قال بعضهم لبعض: كأن هذا فرصة لكم لو أغرتم عليها وما عملوا بكم حتى تواقعوهم، فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من اهليهم وأموالهم استعدوا حتى نغير عليهم فيها فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [٨].

---

(١) صحيح البخاري: باب المغازي/ ٧٣١، حديث رقم(٤١٣١).

(٢) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري (المتوفي: ٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت: ١/ ٥٧٥، (حديث رقم: ٨٤١) .

(٣) سنن أبي داود: ٢/ ١٢ – ١٣/ حديث رقم(١٢٣٣٣ – ١٢٣٩) .

(٤) الجامع الصحيح سنن الترمذي: ٢/ ٤٥٥/ حديث رقم(٥٦٥) .

(٥) السنن الكبرى: ١/ ٥٩٢ – ٥٩٨/ حديث رقم(١٩٢٤ –١٩٤١) .

(٦) سنن أبن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني:(المتوفى: ٢٧٥ هـ) دار الفكر – بيروت: ١/ ٣٩٩، (حديث رقم: ١٢٥٩) .

(٧) سورة النساء، الاية ١٠٢ .

(٨) جامع النقول في أسباب النزول وشرح آياتها: [ابن خليفة عليوي] مطابع الإشعاع، الرياض، ط١، ١٤٠٤ هـ: ١/ ٥١٥ .

الحكم على الحديث:

الإسناد صحيح وأحوال الرجال عدول، لإخراجه في صحيحي البخاري ومسلم، وأحاديثهما في: القمة العالية من الصحة "وذلك لإجماع الأمة على صحة ما فيها وتلقي احاديثهما بالقبول"[١]، والله تعالى اعلم.

فوائد الحديث:

١ – أن لحالة الخوف صلاة خاصة بها .

٢ – أن الخائف يصلي صلاة الخوف في حالة خوفه من عدو أو غيره [٢].

٣ – صلاة الخوف حسب الحالة التي يكون فيها الخائف فردا أو جماعة واقفا أو ماشيا .

٤ – ينقسم المصلين إلى قسمين لتحصيل الحراسة[٣].

٥ – تصلى صلاة الخوف بأحوال مختلفة وحسب تواجد العدو في جهة القبلة في غير جهة القبلة

٦ – صلاة الخوف ركعتين .

٧ – تصلى فيها النافلة حسب اتجاه الراحلة [٤].

المطلب الثاني: كتاب الزكاة

باب الخرص

قال الامام أبو داود: حدثنا حفص بن عمر اخبرنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مسعود قال: جاء سهل بن ابي حثمة إلى مجلسنا قال: أمرنا رسول الله ﷺ " قال **(إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا أو تجدوا الثلث فدعوا الربع)** .

---

(١) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)،تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م:١/٢٨.

(٢) عارضة الاحوذي بشرح صحيح الترمذي [للإمام ابن عربي المالكي (المتوفى: ٥٤٣ هـ)، دار الفكر – بيروت:٣/ ٤٧ .

(٣) عون المعبود: ٤/ ١١٨ .

(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت: ٧/ ٥٣٩ .

تخريج الحديث:

اخرجه الامام أبو داود [١]، والامام الترمذي [٢]، والامام النسائي [٣].

بيان حال الرواة:

١ – حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، الأزدي، أبو عمر الحوضي، وهو بها أشهر، وثقة كل من الائمة أحمد ويحيى والدارقطني –رحمهم الله–، قال أحمد: ثبت لا يؤخذ عليه حرف، عيب يأخذ الأجرة على الحديث ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين [٤].

٢ – شعبة بن حجاج بن الورد، أبو بسطام العتكي، مولاهم واسطي الأصل، بصري الديار سُئل أحمد بن حنبل–رحمه الله– من أثبت، شعبة أم سفيان ؟ فقال: كان شعبة أثبت منه، وأنقى رجلاً [٥]، وقال يحيى –رحمه الله–: شعبة اعلم بالرجال، وإمام المتقين، وقال العجلي: ثقة في الحديث، وعن ابن زريع: شعبة من أصدق الناس في الحديث[٦]، وقال سفيان الثوري–رحمه الله–: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وقال الشافعي–رحمه الله– لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق[٧]، ثقة حافظ متقن وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً ، من السابعة، مات سنة ستين ومائه [٨].

٣ – خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يساف الأنصاري، أبو الحرث المدني، أختلف في اسمه بين (حبيب) و (خُبيب)، فرواه أبو داود والنسائي بأنه (حبيب) ورواه الترمذي بأنه (خُبيب)، وذكر أصل التراجم بأنه (خُبيب)، وثقة ابن معين، ثقة من الرابعة، مات سنة اثنتين وثلاثين [٩].

٤ – عبد الرحمن بن مسعود بن نيار، الأنصاري المدني، روى عن سهل بن أبي خيثمة وعنه خبيب بن عبد الرحمن ذكره ابن حبان–رحمه الله– في الثقات وروى جعفر بن إياس عن عبد

---

(١) سنن أبي داود: باب الخرص: ٢/١١٠، (حديث رقم: ١٦٠٥) .

(٢) سنن الترمذي: ٣/ ٣٥، (حديث رقم: ٦٤٣) .

(٣) السنن الكبرى: ٢/ ٢٢، (حديث رقم: ٢٢٧٠).

(٤) ميزان الاعتدال: ١/ ٥٦٦؛ تقريب التهذيب: ١/ ١٨٧ .

(٥) حلية الأولياء: ٨/ ١٤٤؛ تأريخ بغداد: ٩/ ٢٥٥؛ شرح علل الترمذي، للإمام عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)،دار الملاح للطباعة والنشر، ط١: ١/ ١٧٢؛ تقريب التهذيب: ١/ ٣٥١ .

(٦) تأريخ بغداد: ٩/ ٢٦٠ وما بعدها .

(٧) تذكرة الحافظ: ١/ ١٩٣؛ تقريب والتهذيب: ١/ ٣٥١ .

(٨)تقريب التهذيب: ١/ ٣٥١ .

(٩) تقريب التهذيب: ١/ ٢٢٢ .

الرحمن بن مسعود عن أبي هريرة–رضي الله عنه– في فضل الحسن والحسين مقبول من الرابعة[١].

الحكم على الحديث:

بعد دراسة أحوال الرجال تبين أن رواة الحديث كلهم ثقات إلا عبد الرحمن بن مسعود بن نيار، فقد قال فيه الحافظ ابن حجر–رحمه الله–: مقبول، فيكون إسناده ضعيفاً وقد أخرج الحديث الترمذي–رحمه الله–، وقال فيه أبو عيسى: والعمل على الحديث سهل بن أبي حثمة–رضي الله عنه– عند أكثر أهل العلم في الخرص[٢]، وقال الخطابي: في هذا الحديث إثبات الخرص والعمل به وهو أكثر أهل العلم إلا الشعبي، والعمل بالخرص ثابت وبقي العمل به إلى زمن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–، وعامة الصحابة وعلى تجويزه والعمل به، ولم يذكر عن أحد منهم فيه خلاف[٣]، وبهذه الشواهد والأقوال يرتقي سند الحديث فيصبح حسن لغيره، وتبين أنه قاعدة أهل الفقة في الخرص .

غريب الحديث:

١ – الخرص: خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصاً، إذا حزر ما عليها من الرطب تمراً، ومن العنب زبيبا، فهو من الخرص الظن؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن، والاسم الخرص[٤]، النخلة والكرمة يخرصها خرصاً: والخرص الظن[٥]، وأصل الخرص التظنين فيما لا تستيقنة ومنه خرص النخل والكرم إذا حزرت الثمر، لأن الحزر إنما هو تقدير بظن لا إحاطة[٦]، والخرص والحزر[٧].

٢ – فخذوا: وفجدوا: قطع ثمر النخل فجدوا: بالدال بمعنى القطع[٨].

---

(١) ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٨٩؛ تقريب التهذيب: ١/ ٤٩٧؛ تهذيب التهذيب ٦/٢٤١ .

(٢) سنن الترمذي: ٣/ ٣٥، (حديث رقم ٦٤٣).

(٣) معالم السنن للخطابي المطبوع مع سنن أبي داود: ٢/ ٢٥٩ – ٢٦٠ .

(٤) الموطأ: ١/ ٢٧١؛ الاشتقاق، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفي ٣٢١): ٢/ ٥٠٩؛مختار الصحاح: ١٧٢ .

(٥) النهاية : ٢/ ٢٢ .

(٦) لسان العرب: ٨/ ٢٨٦ .

(٧) مختار القاموس: ١٧٥ .

(٨) معالم السنن للخطابي المطبوع مع سنن أبو داود: ٢/ ٢٥٩؛ مختار القاموس: ٩٥ .

٣ – تجدوا الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها، يقال جد الثمرة يجدها جدا [١]، وكانوا يجدون بالليل ويحصدون خشية حضور المساكين[٢]، واصل الجد القطع، وجدّ الشيْ يجده جدّ قطعة واصل ذلك كله القطع [٣]،

واجد النخل: حان أن يجد[٤].

فوائد الحديث:

١: إعطاء حرية لصاحب البستان في الأكل والتصرف بالثمر .

٢: ضمان حق الصدقة في الثمار[٥].

٣: ضمان حق المساكين في الصدقة المأخوذة من البستان

٤: معرفة مقدار ما ينتج البستان تقديراً بالخرص .

٥: رفع مقدار الصدقة عن صاحب البستان إذا أصاب البستان مرض أو تلف في الثمار[٦].

المطلب الثالث: كتاب النكاح

باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها

قال الامام ابن ماجه–رحمه الله–: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن محمد بن سليمان عن عمه سهل بن أبي حثمة عن محمد بن مسلمة قال خطبت امرأة فجعلت أتخبأ لها حتى نظرت إليها في نخل لها فقيل له أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ " فقال سمعت رسول الله ﷺ " يقول (إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها) .

تخريج الحديث:

اخرج الحديث: الامام ابن ماجه–رحمه الله– [٧].

---

(١) الموطأ: ١/ ٢٧٢؛النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٤٤ .

(٢) الفائق في غريب الحديث، جار الله بن محمود الزمخشري: ١.

(٣) لسان العرب: ٤/ ٨١ – ٨٢ .

(٤) مختار القاموس: ٩٥ .

(٥) سنن النسائي شرح [الحافظ جلال الدين السيوطي ت ٩١١] دار الفكر، بيروت، ط١: ٥/ ٤٣ .

(٦) عون المعبود: ٤/ ٤٩٣ – ٤٩٤ .

(٧) سنن ابن ماجه: ١/ ٥٩٩/ حديث رقم(١٨٦٤) .

بيان حال الرواة:

١ – عبد الله بن محمد أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي، وثقة أبو حاتم وابن خراش والعجلي–رحمهم الله–، وقال أحمد آبن معين: صدوق، وقال أبو زرعه: ما رأينا أحفظ منه وهو احد أئمة الحديث الأعلام، وقال الامام الذهبي: قال أبي بكر أحب إلي من عثمان، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين [١].

٢ – حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي [٢]، قال الخطيب البغدادي–رحمه الله–: وكان حفص كثير الحديث، حافظاً له ثبتاً فيه، وكان يحيى يقول: حفص ثبت، وعن يحيى بن سعيد القطان: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث، وعن العجلي: حدثني أبي قال: حفص بن غياث ثقة مأمون فقيه، وسُئل يحيى بن معين عن حفص بن غياث فقال ثقة، وعن ابن خراش قال: حفص كوفي ثقة[٣]، وقال يعقوب ابن أبي شيبة: ثقة ثبت، يتقي بعض حفظه وإذا حدث من كتاب فثبت[٤]، تغير حفظه قليلاً من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين[٥].

٣ – حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة النخعي الكوفي، قال يحيى بن معين–رحمه الله– صالح، كوفي صدوق، يدلس، وليس بالقوي في الحديث وليس هو من أهل الكذب، وعن أبي خراش: مدلساً وكان حافظاً للحديث [٦]، قال أبو حاتم: إذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقة وحفظه، قال الذهبي: خرّج لهُ الامام مسلم مقروناً بأخر[٧]،

وقال النسائي: ليس بالقوي[٨]، صدوق كثير الخطأ والتدليس، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين [٩].

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/ – ٣٦ ٣٥؛ تقريب التهذيب: ١/ ٤٤٥ .
(٢) تأريخ بغداد: ٨/ ١٨٨؛ ميزان الاعتدال: ١/ ٥٦٧؛ تقريب التهذيب: ١/ ٤٤٥ .
(٣) تأريخ بغداد: ٨/ ١٩٧ – ١٩٨ .
(٤) ميزان الاعتدال: ١/ ٥٦٧ .
(٥) تقريب التهذيب: ١/ ١٨٩ .
(٦) تأريخ بغداد: ٨/ ٢٣٥ – ٢٣٦ .
(٧) ميزان الاعتدال: ١/ ٤٥٩ .
(٨) تذكرة الحفاظ: ١/ ١٨٦ – ١٨٧ .
(٩) تقريب التهذيب: ١/ ١٥٢ .

٤ – محمد بن سليمان بن أبي حثمة الأنصاري، المدني: روى عنه محمد بن إسحاق، وبشير بن يسار، مقبول، من الرابعة، ذكره ابن حبان–رحمه الله– وحده في (الثقات) [١].

٥ – محمد بن مسلمة الأنصاري صحابي مشهور، روى عن النبي ﷺ وروى عنه سهل والمسور بن مخرمة وغيرهم، شهد بدراً وصحب النبي، أستخلفه النبي على المدينة في غزوة قرقرة الكدر، مات سنة ست أو ثلاث وأربعين على خلاف[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف لوجود الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وقد عنعن في هذا الحديث عن محمد بن سليمان، ومحمد بن سليمان مقبول، قال البويصري: هذا إسناد فيه حجاج وهو ابن أرطاة الكوفي، ضعيف ومدلس وقد رواه بالعنعنة قلت: لم ينفرد به حجاج بن أرطاة، فقد رواه أبن حبان في (صحيحه) عن أبي حثمة عن محمد بن خارجة عن سهل بن محمد بن أبي حثمة عن عمه سليمان بن أبي حثمة قال: رأيت محمد بن مسلمة فذكره[٣].

ورواه احمد بن منيع في (مسنده) من طريق الحجاج وسمى المرأة بثينة لأخت الضحاك[٤]، وقد أخرج الترمذي أحاديث لها نفس المعنى منها [فقد روى المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة فقال النبي ﷺ: " انظر إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما] [٥]، مما تقوي سند الحديث وترفعه من سند الحديث الضعيف إلى سند الحديث الحسن لغيره، والله تعالى أعلم .

فوائد الحديث:

١: جواز الخطبة في شرع الإسلام وهي مقدمة لعقد النكاح .

٢: جواز النظر إلى المرأة لغرض عقد النكاح بعلمها أو بغير علمها .

٣: أن يكون النظر على غير محرم .

٤: أن يكون الخاطب قد عزم الأمر على عقد النكاح .

٥: النظر يجنب الطرفين فشل حياتهم الزوجية[٦].

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/ ٢٦٦؛ تحرير تقريب التهذيب: ٣/ ٢٥٠ – ٢٥١ .

(٢)الجرح والتعديل: ٣/ ٣٨٣ – ٣٨٤؛ الاستيعاب: ٣/ ١٣٧٧، تحرير تقريب التهذيب: ٣/ ٣١٨.

(٣) مسند الإمام احمد، باب محمد بن مسلة الأنصاري، حديث رقم(١٧٢٩٤) .

(٤) سنن ابن ماجه: ١/ ٢٠٣ .

(٥) سنن الترمذي: ٣/ ٣٩٧/ حديث رقم(١٠٨٧) .

(٦) سنن الترمذي: ٣/ ٣٩٧؛ سنن ابن ماجه: ١/ ٥٩٩ – ٦٠٠ .

المطلب الرابع: كتاب البيوع

باب: بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها

قال الامام البخاري: [قال الليث عن أبي الزناد: كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة الأنصاري من بني حارثة أنه حدثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: (كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثمار فإذا جذ الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع: أنه أصاب الثمر الدمان أصابه إمراض أصابه قشام، عاهات يحتجون بها فقال رسول الله ﷺ " لما كثرت عنده الخصومة في ذلك " فأما لا يتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر "، كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم) .

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه البخاري-رحمه الله- [١].

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح لوجوده في صحيح البخاري .

غريب الحديث:

١: جذ: [وجذ الثمر] أي قطعة[٢]، والجذاذ: قطع ثمر النخل[٣]، والجذ القطع[٤] المستأصل وانجذ: انقطع[٥].

٢: الدمان: فهو عفن يصيب النخل[٦].

٣: قشام: أن ينقض البلح قبل أن يصير بسرا، وقال الأصمعي: إذا انتقض البسر قبل ان يصير بلحا قيل قد أصابه القشام[٧].

٤: عاهات: عوه: الآفة التي تصيبها فتفسدها، يقال: عاه القوم وأعوهوا إذا أصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة [٨].

---

(١) صحيح البخاري: كتاب البيوع: ٣٧٩، حديث رقم(٢١٩٣) .

(٢) الموطأ: ٢/ ٧٠٥ .

(٣) معالم السنن للخطابي المطبوع مع سنن أبو داود: ٢/ ٢٥٩ .

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٢٥٠ .

(٥) مختار القاموس: ٩٧ .

(٦) مقاييس اللغة: ٢/ ٢٩٩ .

(٧) لسان العرب: ١٥/ ٣٨٥ .

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٣٢٤ .

والعاهة: الآفة، يقال (عيه) الزرع ما لم يسم فاعله فهو (معيوه) [١].

فوائد الحديث:

١: لا يباع الثمر حتى يبدو صلاحه .

٢: حفظ مال البائع والمشتري .

٣: يقلل من خصومات الناس فيما بينهم في بيع الثمر [٢].

المطلب الخامس: العرايا

باب العرايا

قال الامام البخاري: حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال: قال يحيى بن سعيد سمعت بشير قال سمعت سهل بن أبي حثمة (أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص من العرية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها ربطا)، وقال سفيان مرة أخرى إلا انه رخص في العرية يبيعها أهلها بخرصها يأكلونها رطبا قال هو سواء، قال سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام، أن أهل مكة يقولون أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا، فقال وما يدري أهل مكة قلت أنهم يرُنه عن جابر فسكت، قال سفيان أنما أردت أن جابر من أهل المدينة، قيل لسفيان وليس فيه نهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه قال لا

تخريج الحديث:

اخرج الحديث: الامام البخاري[٣]، و الامام مسلم [٤]، و الامام أبو داود[٥]، و الامام النسائي[٦].

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح لأنه موجود في البخاري ومسلم، وأخرجه أيضاً أبو داود والنسائي–رحمهم الله .

---

(١) مختار القاموس: ٤٦٤ .

(٢) عون المعبود: ٩/ ٢٢١ – ٢٢٣ .

(٣) صحيح البخاري: باب بيع الثمر: ٣٧٨، حديث رقم(٢١٩١).

(٤) صحيح مسلم: باب تحريم بيع الرطب: ٣/ ١١٧٠، حديث رقم(١٥٤٠).

(٥) سنن أبي داود: باب بيع العرايا: ٣/ ٢٥١، حديث رقم(٣٣٦٣) .

(٦) السنن الكبرى: باب بيع العرايا: ٤/ ٢١،حديث رقم(٦١٣٣) .

غريب الحديث:

١: العرية: بزنة فعلية: قال الجمهور: بمعنى فاعلة، لأنها عريت بإعراء مالكها، أي إفراده لها من باقي النخل، فهي عارية، وقيل بمعنى مفعولة، من عراه يعروه، إذا أتاه لأن مالكها يعروها أي يأتيها، فهي معروّة والجميع عارية، وهي لغة: النخلة، وفسرها مالك فقال: العرية أن يعري الرجل الرجل نخلة ثم يتأذى بدخوله عليه، فرخص له أن يشتريها منه، والعرية: الرطب أو العنب على الشجرة[١]، [وعروه]: الشجر الذي يبقى في الجدب[٢] .

والعرايا: وهي جمع عرية وهي عطية ثمر النخل دون الرقبة كان العرب في الجدب يتطوع أهل النخل بذلك على من لا ثمر له كما يتطوع صاحب الشاة أو الإبل بالمنيحة وهي عطية اللبن دون الرقبة، يقال عري النخل بفتح العين والراء بالتعدية يعروها إذا افردها عن غيرها، بأن أعطاها لآخر على سبيل المنحة ليأكل ثمرها وتبقى رقبتها لمعطيها [٣].

فوائد الحديث:

١: منهي عن بيع الثمر (الرطب) بالتمر (اليابس) فيما فوق خمسة أوسق[٤].

٢: فيه رخصة في بيع الثمر (الرطب) بالتمر فقط [٥].

٣: رفع الأذى عن صاحب البستان [٦].

٤: مساعدة المساكين في نخلات كانت توهب لهم بما عليهم من الثمر فقط، وليس الأصل[٧].

٥: توسعة على المساكين لعدم استطاعتهم انتظار الرطب .

٦: لإتباع العرية إلا بعد أن تخرص[٨].

---

(١) الموطأ: ٢ ٦١٩ – ٦٢٠؛ مختار الصحاح: ٤٢٩ .

(٢) الأشتقاق: ٢/ ٥٦٥ .

(٣) فتح الباري: ٤/ ٤٩١ – ٤٩٢، عون المعبود: ٩/ ٢١٩ .

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي: ٩/ ١٨٨ – ١٨٩ .

(٥) السنن الكبرى: باب بيع العرايا: ٤/ ٢١،حديث رقم(٦١٣٣) .

(٦) عون المعبود: ٩/ ٢١٧ .

(٧) فتح الباري: ٤/ ٢٩١ – ٤٩٢، عون المعبود: ٩/ ٢١٩ .

(٨) الأم للشافعي: ٣/ ٥٦ .

المطلب السادس: كتاب المساقات

باب ما جاء في حكم ارض خيبر

قال الامام أبو داود: حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ثنا اسد بن موسى ثنا يحيى بن زكريا حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال: قسم رسول الله ﷺ خيبر نصفين، نصفاً لنوائبه وحاجته ونصفاً بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهماً .

تخريج الحديث:

أخرجه: الامام أبو داود [١].

بيان حال الرواة:

١ – الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي، أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي، ثقة، من الحادية عشرة مات سنة سبعين، وله ستة وتسعين سنة .

٢ – أسد بن موسى بن إبراهيم ابن الخليفة الوليد بن عبد الملك ابن الأموي الحافظ المقلب بأسد السنة، قال الامام النسائي: ثقة، لو لم يصنف كان خيراً له وقال البخاري: هو مشهور الحديث وقد أستشهد به الامام البخاري، واحتج به الامام النسائي، والامام أبو داود، وقال الامام الذهبي: وما عملت به بأسا إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصيد فقال: منكر الحديث، قال أبو سعيد في الغرباء: حدث بأحاديث منكرة، وهو ثقة، قال: حسب الآفة من غيره [٢]، وهو صدوق يغرب، وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة أثنىَ عشرة وله ثمانون سنة [٣].

٣ – يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد، قال علي بن المديني: انتهى العلم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه، وثقة العجلي وابن يونس ويحيى ابن معين والنسائي، وهو أول من صنف الكتب بالكوفة [٤]، وقال الامام سفيان بن عيينة: ما قدم علينا أحد يشبه هذين الرجلين أبن المبارك ويحيى بن أبي زائدة[٥]، وقال يحيى القطان: ما بالكوفة أحد يخلفني اشد عليّ من يحيى

---

(١) سنن أبي داود: ٣/ ١٥٩/ حديث رقم(٣٠١٠).
(٢) تقريب التهذيب: ١/ ٢٤٥ .
(٣) ميزان الاعتدال: ١/ ٥٢٠٧؛ تذكرة الحفاظ: ١/ ٤٧٩ .
(٤) تقريب التهذيب: ١/ ٦٣ .
(٥) تأريخ بغداد: ١٤/ ١١٥ – ١١٧ .

بن أبي زائدة، وقيل انه ما غلط قط [١]، وهو ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وثمانون وله تسعون سنة[٢].

٤ – سفيان بن عيينة بن ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي، ثقة، مات سنة ثمان وتسعون [٣].

٥ – يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، وثقة: أحمد، ويحيى بن معين، وأبو زرعه، وقال علي ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم منه، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها على خلاف [٤].

٦ – بشير بن يسار الحارثي الأنصاري مولاهم المدني، وثقة الامام ابن معين، والامام النسائي، والامام ابن شاهين، وقال الامام ابن سعد: كان شيخا كبيراً فقيهاً، قال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه في الثالثة[٥].

الحكم على الحديث:

تبين من خلال دراسة أحوال الرواة أنهم ثقات، إلا أسد بن موسى فقد قال فيه الحافظ ابن حجر أنه صدوق يغرب، فيكون إسناد الحديث حسناً، وقد جاء الحديث عن [بشير بن يسار انه سمع نفرا من أصحاب النبي ﷺ قالوا: فذكر هذا الحديث قال: فكان النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله وعزل النصف للمسلمين لما ينوبه من الأمور والنوائب[٦].

اخرج أبو داود هذا الحديث أولا مرسلا، ثم أشار بهذا السند ان الحديث ليس بمرسل، وإنما ترك ذكر الصحابي لأنهم جماعة حدث عنهم بشير بن يسار [٧]، ولإخراج البخاري أحاديث في هذا المعنى في صحيحه منها [قال عمر –رضي الله عنه–: لو لا آخر المسلمين، وما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها، كما قسم النبي ﷺ خيبر][٨]، فإسناد الحديث يصبح صحيح لغيره والله

---

(١) تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٦٧ .

(٢) ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٧٤ .

(٣) تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٧ .

(٤) تقريب التهذيب: ١/ ٣١٢ .

(٥) الجرح والتعديل: ٤/ ١٤٧ – ١٤٩؛ ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٠؛ تقريب التهذيب: ٢/ ٣٤٨ .

(٦) تأريخ أسماء الثقات،أبي حفص عمران بن احمد بن عثمان بن شاهين: ٧٧؛ تقريب التهذيب: ١/ ١٠٥ .

(٧) سنن أبي داود: ٣/ ١٦٠/ حديث رقم(٣٠١٢)؛ فتوح البلدان، للأمام أبي الحسن البلاذري (توفي: ٢٧٩)، دار الكتب العلمية – بيروت: ٣٩ .

(٨) بذل المجهود في حل ابي داود (خليل احمد السهارنفوري المتوفي ١٣٤٦) دار الكتب العلمية، بيروت: ١٣/ ٣٤٤

اعلم .

غريب الحديث:

١ – لنوائبة: النوائب: جمع نائبة، وهي ما ينوب الإنسان، أي ينزل به المهمات والحوادث، وقد نابه نوبا وأَنتابه أو قصده مرة بعد مرة [١]، و [النائية] المصيبة واحدة [نوائب] الدهر[٢]، وفي حديث خيبر [قسمها نصفين نصفا لنوائبه] [٣].

٢ – حاجته: هو الأضطرار إلى الشيء، فالحاجة واحدة الحاجات، ويقال أحوج الرجال: احتاج [٤]، الحوجاء: حاجة [٥]، [أحوج] أيضا بمعنى احتاج [٦]، وقد حجت وحتجت الحوج الطلب والحوج: الفقر[٧]، والحوج الاحتياج [٨].

المطلب السابع: كتاب القسامة

باب القسامة

قال الامام البخاري حدثنا مسدد بشير بن المفضل حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال: انطلق عبد الله بن سهل ومحصية بن مسعود بن زيد إلى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال تحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر، قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذهم أيمان قوم كفار فعقله النبي ﷺ من عنده، وفي رواية للبخاري (مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة) وفي رواية أبي داود (حمراء) .

---

(١) النهاية في غريب الحديث و الأثر: ٥/ ١٢٣ .

(٢) مختار الصحاح: ٦٨٤/ الصحاح في اللغة والعلوم: [للشيخ عبد الله العلايلي] مج ٢: ٦١٨/ لسان العرب: ٢/ ٢٧٢ .

(٣) لسان العرب: ٢/ ٢٧٢ .

(٤) مقاييس اللغة: ٢/ ١١٤، الفائق في غريب الحديث: ٣/ ٣٠٧، مختار الصحاح: ١٦١.

(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر: ١/ ٤٥٦ .

(٦) مختار الصحاح ١٦١ .

(٧) لسان العرب: ٣/ ٦٦ .

(٨) مختار القاموس: ١٥٩ .

تخريج الحديث:

أخرجه: الامام البخاري [١]، و الامام مسلم [٢]، و الامام أبو داود [٣]، و الامام الترمذي [٤]، والامام النسائي [٥]، و الامام ابن ماجة–رحمهم الله– [٦]

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح لوجوده في الصحيحين، "وذلك لإجماع الأمة على صحة ما فيها وتلقي احاديثهما بالقبول".

غريب الحديث:

١ – القسامة: القيم: اليمين، أقسم يقسم أقساماً فهو مقسوم [٧]، والقاسمة: مخرجة على أبناء الغرامة والحمالة لما يلزم أهل المحلة إذا وجد قتيل فيها، لا يعلم قاتلة [٨]، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجده قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتلة [٩].

٢ – شحط: أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ [١٠]، والتشحط: الاضطراب في الدم، وتشحط المقتول بدمه أي اضطرب فيه وشحطه غيره به تشحيطاً، وهو يتشحط في دمه [١١].

٣ – فعقل: يقال: عقلت فلانا، إذا أعطيت ديته[١٢]، والعقل والدية، واصله، أن القاتل كان إذا قتيلا جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء أولياء المقتول [١٣]، وعقلت عن فلان أي غرمت عنه

---

(١) صحيح البخاري: ٤٧٨/ ح ٢٧٠٢ .

(٢) صحيح مسلم: ٣: ١٢٩١/ ح ١٦٦٩ .

(٣) سنن أبي داود: ٤/ ١٧٧/ ح ٤٥٢٠ – ٤٥٢١ .

(٤) سنن الترمذي: ٤/ ٣٠/ ح ١٤٢٢ .

(٥) سنن الكبرى: ٣/ ٤٩٠/ ح ٦٠٠٩ .

(٦) سنن ابن ماجة: ٢/ ٨٩٢/ ح ٢٦٧٧ .

(٧) الأشتقاق: ج١/ ٦٢، ج٢/ ٣٨٩ .

(٨) الفائق في غريب الحديث: ٣/ ١٩٢ – ١٩٣ .

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٦٢، مختار الصحاح: ٥٣٥ .

(١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/ ٤٤٩، لسان العرب: ٩/ ٢٠٠ .

(١١) لسان العرب: ٩/ ٢٠٠ .

(١٢) الأشتقاق: ٢/ ٢٩٨، مختار القاموس: ٤٣٢، الصحاح في اللغة والعلوم: مج٢/ ١٤٠ .

(١٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢٧٨، مختار الصحاح: ٤٤٦ .

جنايته، وذلك إذا لزمته دية فأديتها عنه [١].

٤ – فركضتني: يقال ركض الرجل دابته، وذلك ضربه إياها برجليه لتتقدم[٢]، واصل الركض الضرب بالرجل والإصابة بها، كما تركض الدابة وتصاب بالرجل، أراد الأضرار بها [٣]، [ركضتني] أي رفستني برجلها [٤].

فوائد الحديث:

١ – وهذا الحديث أصل في القسامة وأحكامها [٥].

٢ – انه ينبغي للأمام مراعاة المصالح العامة والاهتمام بإصلاح ذات البين .

٣ – وفيه رد اليمين على المدعي علي إذا نكل المدعي في القسامة .

٤ – وفيه جواز الحكم على الغائب وسماع الدعوى في الدماء من غير حضور الخصم .

٥ – وفيه جواز اليمين بالظن وان لم يتيقن .

٦ – وفيه أن الحكم بين المسلم والكافر يكون بحكم الإسلام[٦].

الخاتمة

لا بد لكل دراسة بعد الانتهاء منها أن يشرع الباحث بوضع نتائج ما استخلصه من خلال تلك الدراسة، وهي كالآتي:

١– إن الإمام سهل بن ابي حثمة من أئمة الأمة الإسلامية الذين اعتنوا واهتموا بالسنة النبوية ونقلها فقد روى احاديث في الكتب الستة.

٢– هو صحابي جليل وكفى بها من منزلة – الصحبة–.

٣– اختلف في اسمه والراجح بعد التحقيق هو سهل بن عبد الله، وكذا الامر في نسبه فالذي يظهر انه من الاوس وليس من الخزرج وهو الذي قال به الحافظ ابن حجر–رحمه الله، والله تعالى اعلم.

---

(١) الصحاح في اللغة والعلوم: مج٢/ ١٤١ .

(٢) مقاييس اللغة: ٢/ ٤٣٤، مختار الصحاح: ٢٥٥ .

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ٢٥٩، لسان العرب: ٩/ ١٩ .

(٤) الموطأ: ٢/ ٨٧٨ .

(٥) احكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: [تقي الدين ابي الفتح الشهير بابن دقيق العيد المتوفي ٧٠٢] دار الكتب العلمية – بيروت: مج٢/ ٤/ ٨٨ .

(٦) صحيح مسلم بشرح النووي: ١١/ ١٤٨ .

٤- روى احاديث عن رسول الله ﷺ وعن كبار الصحابة ايضا، وذلك انه معدود في صغار الصحابة.

المصادر والمراجع

بعد (القرآن الكريم)

١. إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لأبي الفتح، تقي الدين محمد بن علي بن وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان ٠
٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للحافظ ابن عبد البر القرطبي(ت ٤٦٣هـ)،مكتبة نهضة مصر ومطبعتها الفجاله، القسم الثاني، تحقيق، علي محمد البجاوي.
٣. أسد الغابة في معرفة أسماء الصحابة، لأبي الحسن ابن الأثير عز الدين علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) منشورات المكتبة الإسلامية/ طهران.
٤. إسعاف المبطأ برجال الموطأ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) المكتبة التجارية الكبرى . مصر (١٣٥٦هـ – ١٩٣٧م) ٠
٥. الأشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) مكتبة المثنى، بغداد، تحقيق: عبد السلام محمد هارون مج ١، ١٣٩٩/ ١٩٧٩م.
٦. الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ أبن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)،مكتبة كلية الزهرية حسين محمد امبابي ط١، تحقيق طه محمد الزيني.
٧. الأم، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي(ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت ط٢ (١٣٩٣هـ . ١٩٧٣م)
٨. بداية المجتهد ونهاية المقتصد أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد المزني، دار الفكر بيروت لبنان.
٩. بذل المجهود في حل أبي داود خليل احمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦هـ) دار الكتب العلمية . بيروت .
١٠. التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول، لأبي السعادات المبارك بن حمد ابن محمد ابن عبد الكريم بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، دار الفكر . بيروت .
١١. تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمران بن أحمد بن عثمان بن شاهين ت٢٧٩هـ) دار الكتب العلمية بيروت.

١٢. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت (د.ت)
١٣. تجريد أسماء الصحابة، للحافظ الذهبي [ت٧٤٨هـ]، تصحيح صالحة عبد الحكم شرف الدين، طبع شرف الدين الكتبي وأولاده، ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
١٤. التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تهذيب صحيح البخاري لأبي العباس زين الدين الشهير بالحسين بن المبارك،مع شرح الشيخ الشرقاوي والأمام أبي القاسم الغزي، مطبعة مصطفى الباب الحلبي مصر .
١٥. تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) مؤسسة الرسالة بيروت،ط١:بشار عواد معروف وشعيب الأرنووط.
١٦. تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد، الشافعي السيوطي (٩١١هـ) بيروت . لبنان (١٤٢٠هـ . ٢٠٠٠م) تحقيق عرفان عشا حوزة، طبعة جديدة.
١٧. تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت (١٣٧٤هـ – ١٩٧٤ م).
١٨. تقريب التهذيب، الإمام الحافظ شهاب الدين، أحمد بن علي بن محمد، الكناني، ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار المعرفة . بيروت ط٢ حققه عبد الوهاب عبد اللطيف.
١٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) مطبعة الفضالة المحمدية ٠
٢٠. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الشافعي السيوطي (ت٩١١هـ) مطبعة مصطفى محمد عمارة .
٢١. تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، دار المعارف النظامية، حيدر أباد الهند ١٣٢٥هـ.
٢٢. الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي(ت٣٥٤هـ) المعارف العثمانية، الهند ط١ ١٣٩٧/١٩٧٧م.
٢٣. الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (٢٧٩هـ) دار أحياء التراث العربي، بيروت (د٠ت) تحقيق أحمد محمد شاكر.

٢٤. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي (ت٧٧٤هـ)،دار الفكر بيروت، عبد المعطي أمين قلعجي .
٢٥. جامع النقول في أسباب النزول وشرح آياتها أبن خليفة علوي، مطابع الإشعاع الرياض الطبعة الأولى لعام ١٤٠٤ هـ.
٢٦. الجرح والتعديل، الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس ابن المنذر الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ) ط١، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان .
٢٧. حاشية السندي على النسائي لأبي الحسن نور الدين بن عبد الهادي السندي(ت١١٣٨هـ) دار الفكر بيروت ط١، ١٣٤٨هـ . ١٩٣٠م.
٢٨. حلية الاولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت٤٣٠هـ) دار الكتاب العربي بيروت
٢٩. رجال صحيح البخاري، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري (ت٣٩٨هـ) تحقيق عبد الله الليثي، ١/ ٣٩ ١رقم ٥٥ ١، دار المعرفة بيروت، (١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م).
٣٠. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي الأصبهاني، (ت٤٢٨هـ)، دار المعرفة . بيروت ط ١(١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م) تحقيق عبد الله الليثي .
٣١. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر . بيروت (د٠ت) ٠
٣٢. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر . بيروت (د ٠ ت)
٣٣. السنن الكبرى، للإمام أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائـــي [ت٣٠٣هـ]، تحقيق دار الفكر بيروت، ١٤١١هـ ١٩٩١م، ط١، د: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كروي حسن.
٣٤. سنن النسائي بشرح السيوطي، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) دار الحديث . القاهرة ط١ (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) ٠
٣٥. شرح ابن قيم الجوزية المطبوع مع عون المعبود شرح سنن أبي داود، دار الفكر. بيروت المكتبة السلفية،ط،١٣٩٩/ ١٩٧٩، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.
٣٦. شرح علل الترمذي لأبن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) دار الملاح للطباعة والنشر، ط١، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م حققه نور الدين عتر.

٣٧. الصحاح في اللغة والعلوم للشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي، أسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية بيروت .
٣٨. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار ابن كثير . بيروت (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م) .
٣٩. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي . بيروت (١٣٧٤هـ – ١٩٥٤م)٠
٤٠. صحيح الإمام مسلم بشرح النووي، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (ت٦٧٦هـ) دار إحياء التراث العربي . بيروت ط٢(١٣٩٢هـ ١٩٧٢م)
٤١. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت٢٣٠هـ) دار صادر بيروت (د٠ت)
٤٢. عارضة الأحوذي بشرح الترمذي، ابن النمر المالكي (ت ٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية . بيروت ط ١ (د.ت)
٤٣. عون المعبود لشرح أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الفكر . بيروت، المكتبة السلفية ١٩٧٩/٣١٣٩٩م تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.
٤٤. الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تحقيق علي محمد الباجوي، دار المعرفة . لبنان، ط٢(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م) ٠
٤٥. فتح الباري لشرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ) محمد فؤاد عبدالباقي ،و محب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت (١٣٧٩هـ . ١٩٥٩م)
٤٦. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للإمام شمس الدين بن عبد الرحمن السخاوي [ت ٩٠٢هـ]، شرح ألفاظه وخرج أحاديثه وعلق عليه . الشيخ صالح محمد عويضة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣م
٤٧. فتوح البلدان للأمام أبي الحسن البلاذري ت ٢٧٩هـ، دار الكتب العلمية بيروت .
٤٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، طبعة بولاق . مصر (١٣٧٧هـ- ١٩٥٦م)
٤٩. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت٦٦٦هـ) تحقيق محمود خاطر، دار الرسالة، الكويت .

٥٠. مختار القاموس، الطاهر أحمد الرازي الطرابلسي، مطبعة عيسى، الباب الحلبي وشركاه.
٥١. المختصر في علم رجال الأثر، عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٣، مكتبة الخانجي مصر،١٣٧١/.١٩٥٢
٥٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل(الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني مع مختصر شرحه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، تأليف أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي، دار إحياء التراث العربي . بيروت ط١(١٣٧٣هـ . ١٩٥٣م).
٥٣. معالم السنن، الإمام سليمان بن أحمد بن محمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ)، المكتبة العلمية . بيروت ط١ (١٣٥١هـ- ١٩٣٢ م) و ط٢(١٤٠١ هـ – ١٩٨١م) .
٥٤ . معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس(٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر. بيروت ط١(١٣٩٩/١٩٧٩) .
٥٥. موطأ الإمام مالك، لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة (ت ١٧٩هـ)،رواية محمد بن الحسن الشيباني ت ١٨٩هـ،دار القلم بيروت . لبنان تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
٥٦. موطأ الإمام مالك، لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة (ت ١٧٩هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت (١٤٠٨/١٩٨٨)٠
٥٧. ميزان الإعتدال في نقد الرجال، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨هـ) دار أحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركاه تحقيق، علي محمد البجاوي.
٥٨. النهاية في غريب الحديث و الأثر، لأبي السعادات المبارك بن حمد بن محمد بن عبد الكريم بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ) دار أحياء الكتب العربية، بيروت تحقيق محمود محمد الضاحي، طاهر أحمد الرازي .